قافية الشين

فصل الشين المضمومة

يقول أبو الحسن الجزار:

فى خَدّه من بقايا اللثم تَخْييشُ ... ولى لتشويش ذاك الصدغُ تشويش

ظبىٌ من الترك أغْنته لواحِظهُ ... عَمَّا حوته من النبل التراكيشُ

إذا تثنى فقلبُ الغُصْنِ منكسرٌ ... وإن تبدَّى فصرفُ البدرِ مَذْهوش

يا عَاذلى إن تكُنْ عَنْ حُسْنِ صورتهِ ... أعْمَى فإنى عَمَّا قُلْتُ أطروش

كَمْ لَيْلةٍ باتَ يُسْقينى المُدامَ على ... روضٍ له بثيابِ الغيم ترقيشُ

***

يقول محمود سامى البارودى:

رَمَيْتُ فَلَمْ أُصِبْ وَرَمَتْ فأصمت ... فيا عَجَبًا لِسَهْم لا يطيشُ[1]

حواجِبُهَا الْقِسى وَلَحَظَاتَاهَا ... بِهَا سَهْمَانِ والأَهْدابُ رِيشُ[2]

***

(١) أصمت: أصليته. لا يطيش: لا ينحرف.

(٢) القسى: جمع القوس التى يرمى عنها بالنبل والسهام. لخطتاها: المراد عيناها. الأهداب: جمه هُدْب، وهو ما نبت من الشعر على أشفار العين.

فصل الشين المفتوحة

يقول الحاجرى:

يَـميسُ إذا عَـاينْتَ غُصْـنَ قَوَامِهِ ... وَيَكْسُرُ كَسْرَاتِ الجُفُونِ تَحَرُّشا
وَلِىْ دَهْشَةُ الـسَّاهِـى إليْهِ إذا بَدَا ... وَلَمْ يُـبْدِ ذَاكَ الخَـدَّ إلَّا لِيُدْهِـشَا
سَـرَتْ فَوْقَ خَـدَّيْهِ مِيَـاهُ جَمَـالِهِ ... فَمَـدَّ مِنَ الأَصْدَاغِ كَـرْمًا مُعَـرَّشَا
وَشَى النَّاس أَنِّى فِـى هَوَاكَ مُتَيَّمٌ ... لَقَدْ صَدَقَ الوَاشى النَّمُومُ بِمَا وَشَى

***

يقول الشاعر:

بِـأَبِى مَنْ هُـوَ مِـنِّى فى الـحَشَـا ... لَـيْتَهُ يَـوْمًـا عَلَـى عَيْـنِى مَـشَى
روحه رُوحِـى وَرُوحِـى رُوحُهُ ... إنْ يشـأْ شِـئْتُ وإن شِئْـتُ يَشَـا

***

يقول الشاب الظريف:

قُـلْتُ لَـهُ لمّـا انْـثَنَـى وانْتَـشَـا ... جُـدْ بِـوِصَـالٍ مِنْكَ لـى إنْ تَشَـا
فَقَـالَ لِى تَـبْغى وِصـالَ الـرَّشَـا ... وَأَنْـتَ لا تَبْـذُلُ مِـنْكَ الـرُّشَـا
فَقُلْتُ هَـذِى مُهْـجَتى وَالـحَشَـا ... قال انْظُروا بِالجَهْلِ كَيْفَ انْحَشَا

***

يقول أبو نواس:

غـــزالٌ به فـترٌ، وفـيه تَـــأنُّـثٌ ... وأحْسَنُ مَخْلوقٍ، وأَجْمَلُ من مَشَى
أقولُ له يومًـا، وقد شفّنى الهَوَى ... أطْلتَ عذابى فيك يا خير من نشا
فقال: ألـمَّا يـأنِ أنْ تترك الصِّـبا ... ومَا لكَ يا هذا! ومَا لِى! وما تَشَا؟
فَقُلْتُ له: أَقْصِرْ عن اللَّوْم سَيِّدى ... فَمَنْ ذَا يُطيقُ الصَّبْرَ عن مُشْبِهِ الرَّشَا

أرَى لكَ وَجْهًا فَتَّتَ القَلْبَ حُسْنَهُ ... به يتجلى كَـرْبى وقَدْ ينجا الغِشَا
أَتَقْتُلنى إنْ قُلْتُ إنى أحبكُمْ ... ولا ذنبَ لِى إنْ كَانَ فى النَّاسِ قَدْ فَشَا؟
كتمتُ الهوى حَتَّى أضرَّ بمُهْجتى ... وَكَانَ الهَوى طِفْلًا صغيرًا فَقَدْ نَشَا
فرقَّ لِىَ المـوْلَى؛ ففزتُ بِـمَوْعِدٍ ... وقال: انْتَظِرْنى قَبْلَ مُقْتَبِلِ العِشَا

***

يقول بها الدين زهير:

دَعُـونى وَذاكَ الـرَّشَـا ... فـوجـدى به قَـدْ فَـشَـا
حَـلالًا حـلالًا لـه ... يُعَـذِّبـنى كَـيْفَ شـا
سَـرَتْ حَـمْـرةُ الـريق فى ... مَعَـاطِفِهِ فـانْـتَـشَـى
فَـيَـا مَـشْـقَ ذاكَ القَـوَام ... ويَـا طَـىَّ ذاكَ الحَـشَـا
مـشَـى لـىَ فـى حِفْـيَـةٍ ... فـيـا حَـبَّـذا مَـنْ مَـشَـى
وَلَـيْـسَ عَجيبًـا بـأنْ ... يُـرَى الـظبىُ مُـسْتَـوحِشَـا

***

يقول البهاء زهير أيضًا:

تَعَزَّزَ بَعْضُ الـنَّاسِ فازْدادَ بَهْجَةً ... وَزَادَ فُـؤادى من تَـيـاعُدِهِ وَحْـشَا
لـذلك تَرَى فـى وَجْنَتَيْهِ مُـسَطَّرا ... إذا كُوِّرتْ والشمسُ واللّيلُ إذ يَغْشَى

***

يقول ابن المعتز:

عُـذرُ الهَوى، عـندَ العـذولِ رشا ... فـاليَـوم حُـبّى فـيه حينَ نَـشَـا
شق الـظّـلامَ البَـدرُ حين بـدا ... واهـتزّ غُـصْنُ البـان حين مَـشَى
يَـسْقـيكَ من خمـرٍ بـمُقْلَـتِهِ ... كـأسًـا يـزيـدُكَ شُـرْبُهُ عَـطَشَـا
عَجِلَ الـرّقـيبُ بلَـحظِ عـاشِقِهِ ... لـو دامَ فـى وَجَنَـاتِهِ خَـدَشَـا
أَدْرَجـتَ فى الأحـشـاءِ فِـتْنَـتَهُ ... فَـسَعَـى البكـاءُ بِسـرّهـا وَوَشَى

يقول ابن المعتز أيضًا:

أيـــا مـن يحـــاربـنـى غَـــدْرُهُ وَيَـبْعَثُ لـلهمِّ نحـوى جيـوشـا

هجـرتَ فـمـتُ أيـا سـيـدى أتـاذَنُ بالـوَصل لى أنْ أعيـشَا؟

* * *

فصل الشين المكسورة

يقول ابن زيدون:

يـا مُعْطِى مِـنْ وصَالِ كنتُ وَارِدَهُ ... هل مِنْك غُلّةٌ إن صِحْتُ: واعطِشى

كَسَوْتَنِى من ثيابِ السقم أَسْبغها ... ظُلْمًا وصيّرْتَ من لحفِ الضنى فُرُشِى

إنى بَصرتُ الهَوى عن مُقْلةٍ كحلت ... بالسّحرِ منك وَخَدّ بالجَمَال وُشِى

لمـا بَدا الصّـدْغ مُسْوَدًّا بـأَحْمَرِهِ ... أَرَى التّـسالُمَ بَيْنَ الرّوم والحَبَش

أَوْفَى إلى الخَدّ ثمّ انْصَاع منعطفا ... كالعُقْرُبان انْثَنَى مِنْ خَوْفَ مُحْترِشِ

لَوْ شِئْتَ زُرْتَ وَسلكُ النَّجْمِ منتظمٌ ... وَالأفقُ يختالُ فى ثَوْبٍ من الغَبَشِ

صَبًّا إذا التذّتِ الأجفانُ طعم كرى ... جفا المَنامَ وصاح اللَّيْلَ: يا قُرَشِى

هذا وإنْ تَلِفَتْ نَفْسى فلا عَجَبٌ ... قد كان مَوْتَىَ من تلك الجفون خَشِى

***

يقول أبو تمام:

أمـا والذِى أعـطاك بـطشًـا وقوةً ... علىَّ وأَزْرَى بى وضعَّفَ من بَطْشِى

لَقَدْ خَلَقَ اللهُ الهـوى لَكَ خالصا ... ومكّنه فى الصـدرِ مِنّى بلا غشِ

سَلِ اللَّـيْلَ عَنّى هـل أَذُوقُ رُقَادَهُ ... وَهَلْ لِضُلُوعِى مُسْتَقَرٌّ عَلَى فَرْشِى

عَنَاءٌ بِمَنْ لَـوْ قالَ للشَّمسِ أَقْبلى ... للبّته أو جاءَتْ عَلَى رَغْمِهَا تَمْشِى

قضيبٌ مِنَ الرَّيحَانِ فى غَيْرِ لَوْنِهِ ... وأمُّ رَشَا فى غَيْرِ أَكْـرَاعِهِ الحُمْشِ

***

يقول أبو طاهر الواسطى المعروف بسيدوك:

قل للمليحة فى الخمار المشمشى ... كم ذا الدلال عدمت كُلّ محرّشِ[1]

(١) المحرش: المفسد.

يا من غدا قلبى كنرجس طرفها ... فى الحبّ لا صاحٍ ولا هو منتشى
هذا الربيع بصحن خدك قد بدا ... لمقبّلٍ ومعضّضٍ ومخمشِ
فمتى أبيتُ معانقًا لبهاره ... ولورده المستأنس المستوحش[1]

***

يقول ابن سكرة الهاشمى:

غزالُ فؤادى إليه صَبَا ... وهشَّ ولولاه لم يهشِش
أجِلْ نظرًا فى نقا خدّه ... وفى خدَّىَ الأصفر الأنمشِ[2]
تجد صحن خديه تفاحةً ... وخدَّى من أجله مشمشى

***

(١) البهار: الضوء والبياض.
(٢) الأنمش: من النمش، وهى بقع صفار فى الجلد تخالف لونه.

فصل الشين الساكنة

يقول أبو تمام:

خَـالَسَ لَحْظًـا عـلى دَهَـشْ ... نَـاظِـرُ من طَـرْفِ مُنْجمِـشْ
قَـدْ رَمَى قَلبِى بِلَحْـظَتِهِ ... سَهْمُ عَيْنَيْهِ فَلَمْ يَـطِـشْ
نَقَـشَتْ كفُّ الـمَلاَحَـةِ فى ... وَجْنَتَيْهِ أَطْـرَفَ الـنَّقَـشْ
عَـطَـشِى يُـرْوَى بِقُبْلَـةِ ... فَمَتَى ريِّى مِـنَ العَـطَـشْ

***

يقول الشاب الظريف:

مُـذْ سَـيَّجَ الـوَرْدُ مِـنْهُ آسٌ ... طَـار فُـؤادى لَهُ وَعَـشَّـشْ
فَـصَـادَهُ فُخُّ عَـارِضَـيهِ ... بِحَبَّـةِ الخَـالِ حِينَ أدْهَـشْ
والذَّنْـبُ لِى فى الهَـوَى لِجَهْلِى ... لأَنَّ قَلْـبِـى بِـهِ تَحَـرَّشْ

***